استطلاع الرأي العام ازاء الصحافة العراقية

((دراسة ميدانية))

م.د. رائد حسين عباس الملا
م. م. سعد محمد علي
الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية

المقدمة

وجد التقارب بين الأفراد والجماعات منذ أمد بعيد . إذ يميل الإنسان إلى الاندماج مع أقرانه لديمومة حياته وتبادل المشاعر والآراء معهم لذا كان الاتصال أساس التفاعل ووسيلة للتأثير والتأثر . واتخذ أشكالا متعددة ابتداءا من الاتصال الشخصي وصولا من الاتصال الجماهيري . ويعد الرأي العام أحد اوجه الاتصال بمعناه الشامل .إذ يعمل على تشكيل اتجاهات الناس وميولهم ويسعى إلى تماسك المجتمع وتجانسه حول القضايا التي تمس مصالحه وتقدمه .

ولما كانت وسائل الاتصال الجماهيري أدوات مساهمة في بناء الرأي العام . فقد بقي الترابط مستمر بين الطرفين ويأخذ بالتماسك يوما بعد آخر . ويأتي هذا البحث ليؤشر جانبا من ذلك الترابط .

إذ ظهرت في العراق بعد أحداث 4 نيسان 2003 صحف محلية ذات صفات متعددة الأشكال والمذاهب . وقد ساهمت المتغيرات على الساحة السياسية في بروزها ، لتتناول شؤون الحياة الجديدة ، خاصة بعد إلغاء المؤسسات الإعلامية التي كانت تعمل قبل تلك الأحداث .

ولقد كان للمتغيرات السياسية أثرا في إفراز رأيا عاما له صفات جديدة لم يألفها الشارع العراقي ، خصوصا بعد الانفتاح على القنوات الفضائية ، والمجالات الأخرى . لذا وقع على عاتق الصحافة مسؤوليات مباشرة وأنماط متغيرة دفع ذلك الجمهور إلى بناء نظرة جديدة إزاء المعلومات المقدمة فيها .

وبالتالي فقد أوجد ذلك حاله استدعت وفقه للتحليل واستكشاف الرأي العام العراقي بهذا الخصوص .

الفصل الأول

منهجية البحث

أولا" / مشكلة البحث والحاجة أليه :-

يحتاج الرأي العام آيا كان شكله إلى دراسات استطلاعية تستكشف الجوانب الإيجابية والسلبية فيه إزاء قضايا وظواهر ومواقف تحصل في المجتمع الذي ينتمي أليه . وبالمقابل تحتاج المؤسسات الإعلامية إلى توافر المستلزمات الخاصة بأداء عملها ماديا وتقنيا كما تظهر الحاجة ملحة إلى التعرف على آراء واتجاهات الجمهور إزاء ما تقدمه من معلومات وبرامج .

وفي كلتا الحالتين تمنح هذه الدراسات القائمين على تلك الحلقات نظرة متجددة للإفكار والبرامج التي يمكن طرحها على الساحة ، وبالطريقة التي تحقق التوازن بين أهداف المؤسسات الإعلامية ، ورغبات الرأي العام في المجتمع الذي تعمل فيه .

لذا يقدم هذا البحث نظرة الرأي العام العراقي إزاء الصحافة المحلية بعد أحداث 9/نيسان /2003 . وبالتالي استخراج مؤشرات تخدم تلك المؤسسات في إعداد الخطط المستقبلية وفي صياغة الخطاب شكلا ومضمونا بما يخدم الأهداف والرغبات على حد سواء .

وتعد الصحافة العراقية المقصودة في هذا البحث حديثة العهد على المستوى المحلي وعلاقتها بالجمهور . إضافة إلى ذلك فهي تعمل في ساحة اتصالية تزدحم بالقنوات الفضائية والإذاعات المتنوعة وشبكات الانترنيت والهواتف النقالة ... وغيرها .

وذلك بمجمله ابرز الحاجة إلى معرفة رأي الجمهور إزاء هذه الصحف من حيث الشكل والمضمون لا سيما إنها تعبر عن رأي أحزاب ومنظمات وجهات رسمية وغير رسمية متنوعة .

ثانياً / أهداف البحث :-

1- الوقوف على الرأي العام للجمهور العراقي إزاء الصحافة المحلية العاملة على الساحة الاتصالية من حيث الشكل والمضمون .

2- التعرف نظريا" على ماهية الرأي العام والعوامل المؤثرة فيه. للاستفادة من ذلك في إثراء الجانب العملي الخاص بالبحث .

ثالثاً / منهج البحث :-

يعد هذا البحث وصفيا يعتمد المنهج المسحي في تناول ظاهرة الرأي العام وعلاقتها بوسائل الاتصال . وهو يوفر التناول الميداني لجمهور الصحافة العراقية . والتعرف على رأيه إزاء محتوياتها .

وقد احتاج الباحث إلى إعداد استبانة استطلاعية كأداة بحثية للوقوف على الرأي العام بهذا الصدد .

رابعا" / عينة البحث :-

إذ شملت مجموعة من شرائح المجتمع العراقي في الوسط والجنوب والشمال .وقد استخدم الباحث العينة العشوائية الطبقية [1]، التي تم سحبها بطريقة أتاحت فرصة الظهور لفئات متنوعة من المجتمع العراقي ، وفق معايير محددة هي الجنس ، العمر ، التحصيل الدراسي ، المهنة ، التوزيع الجغرافي .

خامسا" / حدود البحث :-

يتحدد البحث بالصحافة العراقية المحلية اليومية العامة التي بدأت تعمل بعد أحداث 4 نيسان 2003 ولحد إعداد البحث . ولا يتحدد البحث بفئة اجتماعية أو عمريه معينة إنما بقي المجال مفتوحا لجميع الشرائح في إبداء الرأي والإجابة على أسئلة الاستطلاع.

سادسا" / إجراءات البحث :-

اعد الباحث استمارة استطلاع تضم ثلاثة محاور : (انظر الملحق رقم (1))

- المعلومات الشخصية .
- اهتمام الرأي العام بالشكل العام للصحافة العراقية
- اهتمام الرأي العام بالمضامين العامة للصحافة العراقية .

[1] انظر .ذوقان عبيدات واخرون ، البحث العلمي (مفهومه ، أدواته ، أساليبه)ط6 ،عمان ، دار الفكر للطباعة ،1998، ص118 .

وتتفرع تحت كل منها عدة فقرات توضحها وتجيب على الاستفهامات الخاصة بها. وقد تم بناء الاستمارة اعتمادا على خبرة الباحث ومساعدة الخبراء* والإطار النظري لكي يخرج بهذه الصورة . (انظر الملحق رقم (2))

وأجرى الاستطلاع بمساعدة عدد من الباحثين والطلبة في مختلف مناطق العراق . وقد تم استرجاع (125) استمارة من اصل (130) استمارة . اعتمد الباحث المسترجعة منها للعدد والتحليل .

كما قام الباحث باستخدام المعادلات التالية للعدد والتحليل واستخراج النتائج [1]: –

درجة الحدة = ت1× 3+ت2×2+ت3×1 * / حجم أفراد العينة

الوزن المئوي = درجة الحدة / عدد البدائل ×100

* ت1 = تعني البديل موافق

ت2=تعني البديل محايد

ت3=تعني البديل معارض

أما متوسط درجة الحدة فهو 2 أي إن الفقرات التي تحصل على ذلك أو أعلى منه تعتبر متفقة إيجابيا .أما اقل من ذلك فتعد متفقة سلبيا" .

* الخبراء حسب الحروف الأبجدية

1- م.د رياض خماط ، قسم التربية الأسرية والمهن الفنية ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .

2- م.م سعد الكرعاوي ، قسم التربية الأسرية والمهن الفنية ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية.

3- ا.م.د سعدي الغريري ، قسم رياض الأطفال ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .

4- ا.م.د صباح الطائي ،قسم رياض الأطفال ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .

5- أ .م.د عبد الله العبيدي ، وحدة أبحاث الذكاء ،كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .

6- م.د محمد كاظم ،وحدة أبحاث الذكاء ،كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .

7- أ.م. د وسام فاضل ، كلية الإعلام ، جامعة بغداد .

[1] انظر المصادر التالية :- عزيز حنا داوود واخرون ، مناهج البحث في العلوم السلوكية القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية ، 1991 . ص210 –211 .

- محمد عماد الدين إسماعيل ، المنهج العلمي وتفسير السلوك . ط4 ، الكويت ، دار القلم للنشر ، 1989. ض114 .

الفصل الثاني

الرأي العام وقياسه - تأصيل نظري

أولا" / ماهية الرأي العام وأنواعه :-

يعد الرأي العام من الظواهر النفسية ذات الأثر المهم على المجتمعات الإنسانية . إذ جذب هذا المفهوم انتباه الفلاسفة والمفكرين منذ أمد بعيد . واصبح ألان المحرك الأساسي في مجالات إنسانية وعلمية متعددة أهمها السياسية وعلم النفس الاجتماعي والاتصال الجماهيري .

ويعرف الرأي العام في كل مجال بتعريف خاص به أو يتمثل فيه . إذ لا اتفاق حول تحديد هذا المفهوم . ولكن يمكن القول إن هناك شبه اتفاق حول ظاهرة تكامل آراء الجماهير وليس مجرد التقاء آراءهم حول مشاكل تهم مجتمعهم.

وبالتالي فان الرأي العام هو :

ميول الناس تجاه قضايا معينة عندما يكونوا في نفس المجموعة الاجتماعية [1].

- مجموعة من الأحكام التي تصدرها الجماهير إزاء قضية ما ، ويمثل رأي الأغلبية في هذه الجماعة [2] .
- أحد عناصر العملية السياسية في المجتمع المنظم ،يسهم في إبداء رأي الجماهير دون ضغط أو إكراه بما يدفع بتقدم البلد ونهضته [3] .
- الرأي السائد الذي ينبع من الأفراد وغاية الجماهير بعد السؤال والاستفهام تعبيرا عن الإرادة والوعي تجاه أمر، ما ويشترط موافقة الشريعة من اجل تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم وترتبط اتجاهاته بالولاء القوي والديني لإفراد الأمة[4] .

وبالتالي فان الرأي العام هو رأي أغلبية الجماهير إزاء قضية تثيره وتشغل اهتمامه. ويؤكد علماء النفس والاجتماع إن الجماعة تؤثر في الفرد من خلال عدة قنوات

---

(1) فلاح كاظم المحنة ، الإعلام والرأي العام والدعاية . بغداد ، مطبعة العمال المركزية ، 1968. ص12.

(2) **Fryd Allport , Toward since of public opinion. New York , the Freepress, 1973 . p .35**

(3) نظام بركات،مراكز القوى ونموذج صنع القرار. عمان ، دار الجليل للنشر ، 1993. ص55 –56.

(4) حميدة سميسم ، نظرية الرأي العام (مدخل) . بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، 199. ص240 .

أهمها وسائل الاتصال الجماهيري . إذ تسعى من خلاله إلى رفع الروح المعنوية لشعوبها وتوحيد أهدافه وتوعيته بمخاطر الانقسامات والسعي إلى الحد من تأجيج حدة الصراعات الطبقية .

واهم خصائص الرأي العام [1] :-

- الثبات النسبي في المجتمعات الديمقراطية .
- يعبر عن سلوك جماعي كامن أو ظاهر .
- يمثل استجابة لمثير معين أو حدث ما .
- يكون متغيرا" وانفعاليا" عندما يبني تصوراته على التضليل .

كما تشكل طبيعة الرأي العام حسب الوسط أو الأيديولوجيات التي يعيشها الفرد في بيئته. ويدخل في ذلك عدة عوامل تتعلق بالأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية لذلك المجتمع [2].

و تظهر هنا مفاهيم الحكم والاتجاه والسلوك والعاطفة والمجال والقوة والعقيدة والتصويت السياسي . وبتحديد تلك المفاهيم او الوقوف عندها ، سوف تظهر طبيعة الرأي العام في أي مجتمع من المجتمعات .

ويمكن القول إن ما تم ذكره قد انعكس على أنواع الرأي العام . إذ تتوزع بين عدة عناصر هي : -

1- الارتباط بالزمن وهو على ثلاثة أنواع [3].

أ – اليومي : وهو ما يتبناه الناس إزاء حادث مفاجئ أو أزمة ما لها امتدات يومية تنتقل من خلال وسائل الاتصال والمصالح والشائعات .

ب – المؤقت : مثل الإضراب عن العمل او الاحتجاج ضد قرار معين .

ج- الثابت أو الدائم : ويشارك فيه الجميع ويبقى لفترات طويلة مثل الرأي في القضايا الدينية أو الأعراف والقوانين

---

(1) عبد القادر سليحي ، الرأي العام بين النظرية والتطبيق ، (رؤية منهجية). المجلة الجزائرية للاتصال ، الجزائر ، معهد علوم الأعلام والاتصال . عدد15يناير – يونيو ، 1997 . ص219 – 221 .

(2) عبد الله العوشن ، كيف نقنع الآخرين . الرياض ، دار ابن حزم للنشر ، 1995 . ص25 .

(3) عبد القادرسليحي ، الرأي العام بين النظرية والتطبيق (رؤية منهجية) . مصدر سبق ذكر. ص227 .

2- الارتباط بكم الاعتناق : وهو أيضا ثلاثة أنواع :-

ا – الأقلية : ويبرز في البرلمانات مثل ائتلاف الأحزاب الصغيرة إزاء قرار سياسي

ب- الأغلبية

ج- الرضا العام : وهو اتفاق يحصل في النظم ذات الاتجاه الواحد ويكون ذلك أما نتيجة لغياب الديمقراطية أولا يمان المجتمع بذلك التوجه [1].

3- الارتباط بالمكان ودرجة الانتشار : وهنا خمسة أنواع :

أ – الوطني (القومي) : المرتبط بالدولة وتستند أليه السلطة القائمة .

ب- المحلي : الخاص بمنطقة جغرافية داخل الدولة الواحدة .

ج-النوعي (القطاعي) : المرتبط بالمصالح الفئوية مثل العمالي ، الفلاحي ، الديني [2] .

د- الإقليمي : وهو السائد بين مجموعة من الشعوب المتجاورة جغرافيا إزاء قضايا تهمهم.

هـ-الرأي العام العالمي : وهو الذي تعتنقه دول العالم حول قضايا تهم أو تهدد البشري ، مثل تهديدات الأمراض الوبائية ، الموقف من الإرهاب والجرائم الإنسانية ... وغيرها .

آما بالنسبة إلى وظائف الرأي العام فيمكن إدراج آلاتي :-

1- تعزيز الروابط الاجتماعية والإنسانية (الدينية ، القومية ، المهنية ... وغيرها)

2- تحريك الجدل والنقاش حول القضايا السياسية والاقتصادية باستخدام وسائل الاتصال الجماهيري [3].

3- دعم المثل الأخلاقية للمجتمع والمساعدة في سن القوانين أو إلغاءها وفق ما تقتضيه المصلحة العامة .

4- دفع البرلمانات إلى مراقبة السلطات الحاكمة ، وتسريع عملية التنمية والنهوض في البلد [4] .

---

[1] عبد الطيف دبيان العوفي ، الإقناع في حملات التوعية الإعلامية . الرياض . دار جدة للنشر ، 1996 . ص35 –36 .

[2] محمد عبد القادر حاتم ، الرأي العام وتأثيره بالإعلام والدعاية . ج2 بيروت لبنان ، 199.ص125-127.

[3] انظر : محمد عبد القادر احمد ، دور الإعلام في التنمية . سلسلة دراسات ، بغداد ، دار الرشيد للنشر . 1982 . ص50-52 .

[4] محمد عبد الحكيم عيسى ، أخلاقيات العمل السياسي ، عمان ، جامعة اليرموك ، مطبعة الجامعة ، 1994. ص17-18 .

5- الضغط على الحكومات من خلال جذب الانتباه إلى قضايا وظواهر معينة . وبالتالي دفع مؤسساتها إلى دراسة تلك القضايا وإبداء الحلول المناسبة لها ... والى غير ذلك من الوظائف الأخرى .

ثانيا" / العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام :-

1- **الأحداث العالمية** : إن التحولات السياسية الدولية والإقليمية والمحلية ، لها تأثيراتها على طبيعة الرأي العام بمختلف أشكاله . إذ إن مفهوم القوة ايا" كان شكله يفرض هيمنة فكر سياسي على آخر ، بما يغير في طريقة التعامل بين الدول [1] . وبالتالي ظهور أفكار ومسميات متجددة. وتدخل هنا التحولات في المنافسة السياسية والاقتصادية والاتصالية والتكنولوجية ، إبراز مفاهيم على الساحة وتبنيها مثل العولمه، محاربة الإرهاب ، خارطة الطريق ، وغيرها ، فرض الإرادة الخارجية على السلطة الحاكمة بما يؤدي إلى تغييرها أو إملاء الشروط عليها ، بروز دور الجمهور على السلوك السياسي .. وغير ذلك .

2- **التنشئة الاجتماعية** :- وهي عمليات النمو والارتقاء في الأداء السلوكي والمواقف الإنسانية وتكوين الشخصية للفرد داخل المجتمع . ويساعد هذا العامل تلبية الطموحات والاعتماد على النفس وإبداء الرأي وبناء الثقافة داخل الوسط الاجتماعي الذي يحيا فيه [2] .ويظهر هنا دور الأسرة ومؤسسات التعليم ودور العبادة وجماعة الرفاق ووسائل الاتصال في تشكيل الوعي لدى الأفراد وبناء رأي عام يخدم المجموعة التي ينتمي أليها .

3- **الهوية الحضارية** : - أي الصفات التي يتصف بها المجتمع . ويدخل في ذلك البناء القيمي والحضاري ، والانتماء الجغرافي والتاريخي والديني واللغوي ، القيم المتوارثة والأعراف المتفق عليها [3] .ويدعم هذا العامل القنا عات المسبقة إزاء القضايا والأزمات المختلفة . ويتبلور على أساسها وبمعيتها الرأي العام في المسائل السياسية والاجتماعية والإنسانية وعلى المستويات المحلية والخارجية .

---

(1) سعيد شكري ، أزمة السياسة . مجلة الإعلام المرئي . تونس عدد 13 ،2002 . ص22 .

(2) ماهر محمود عمر ، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية . ط1 ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، 1988 . ص87 .

(3) محمد عبد العزيز حلمي . علم السياسة بين النظرية والتطبيق . القاهرة ، دار الفكر العربي ،1990. ص41 .

4- **قادة الرأي (الجماعات المرجعية) :-** ويدخل في ذلك رؤساء الأحزاب وعلماء الدين والمفكرين والنقابات ومدراء الصحف ووجهاء العشائر والمسؤولين في الدولة . إذ تبدي هذه الشريحة الرأي بخصوص القضايا المحلية المختلفة ، ودفع من يمثلوهم بالاتجاه الذي يخدم ذلك الرأي .

وقد أثبتت بعض الدراسات إن ميل الآراء الفردية إزاء قضية ما يرتبط ارتباطا وثيقا بالجماعات المرجعية التي ينتمي أليها هؤلاء الأفراد [1]. وبذلك لا رأي لفرد أو مجموعة أفراد ما لم يكن هناك من يدعم رأيه إزاء الأفكار المطروحة .

5-وسائل الاتصال الجماهيري : - إذ تستطيع إيصال رسائل إلى جماهير متنوعة في وقت واحد تحمل فيها أخبارا ومعارف مختلفة بما يدعم إشباع الحاجة إلى تعزيز المعلومات وتكوين الأفكار حول القضايا التي لها مساس في حياتهم . وتسعى هذه الوسائل بما لديها من إمكانيات تعبير ومنافذ متعددة (سمعية ومرئية ومكتوبة) ، لبناء رأي عام سليم من خلال تفنيد الإشاعات ومتابعة الأحداث ورفع مستوى الجماهير الفكري ، وحفزهم على المشاركة في المسائل العامة للبلد [2] . وقد استفادت هذه الوسائل من التقدم العلمي والتكنولوجي للتقريب بين الشعوب . وكذلك تقديم خطاب اتصالي يواكب الأحداث، ويعزز وجهات النظر ويطرح الأفكار المختلفة ، ومحاولة الربط بين السلطات الحاكمة وشعوبها . وبالتالي خلق لغة للحوار تفضي إلى رأي عام واضح وملتزم يرضي جميع أطراف العملية الإنسانية في المجتمع .

6-**المناخ السياسي والاقتصادي :** - تلعب الفلسفة السائدة في المجتمع دورا مهما في صياغة الواقع الإنساني للبلد وتحديد مساراته واتجاهاته المختلفة [3] .إذ تكمل كل حلقة من الحلقات المكونة له بعضها البعض بما ينعكس على شؤون الحياة اليومية ، وبلورة رأي عام بالسلب أو الإيجاب إزاء القضايا المختلفة . ويدخل في ذلك الأيديولوجيات السائدة ، العلاقة بين الدين والسياسة ، الأزمات الإنسانية المختلفة ، درجة الوعي لدى أفراد المجتمع ، المنافسة السياسية ، درجة التطور الاقتصادي ، دور التعليم ، دور الإشاعات ، التطور في مجالات الاتصالات واستخداماتها ، عدد المثقفين والمتعلمين ودورهم في

---

(1) محمد عبد القادر احمد، الرأي العام . ط3 ، القاهرة ، مكتبة الناشر 2000 . ص22 .

(2) جون بيتز ، الاتصال الجماهيري . ترجمة عمر الخطيب . بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1997 . ص32-33 .

(3) محمد فايز ، قضايا علم السياسة العام . ط3 ، بيروت ، دار الطليعة للنشر ، 1991. ص24 .

العملية السياسية ، درجة تطبيق القوانين المختلفة ..وغير ذلك من العوامل الاجتماعية الأخرى .

ثالثا" / طرق قياس الرأي العام (الاستطلاعات) :-

ويقصد بذلك تعداد الرأي بأوسع معانيه في محاولة التثبت من الرأي العام في قضية من القضايا عن طريق توجيه أسئلة مباشرة إلى جمهور معين بخصوص ظاهرة أو قضية ما [1] . واعتبار وجهات النظر هذه تمثل رأي الجمهور برمته . ويتم اختيار هذه الشريحة الاجتماعية علميا" وفق ظوابط محددة . واهم الدراسات في هذا المجال : -

1- **الدراسات المسحية :** - إذ تتناول بالوصف والتحليل أية ظاهرة اجتماعية او سلوكية ويدخل في ذلك البطالة ، الانحراف الوظيفي ، تفشي الجريمة ، الإدمان ، الانحراف الجنسي ، تعدد أنواع الاتصال الجماهيري وتوسع انتشارها في المجتمع ، الأزمات الموقف من حجاب المرأة ، الموقف من الدستور ، الموقف من قرار سياسي معين... وغيرها . وتحاول هذه الدراسات الوقوف على اتجاهات الرأي العام إزاء ذلك ، وتقديم النتائج والتوصيات الخاصة بها .

2- **دراسة العلاقات المتبادلة بين ظاهرة وأخرى : - ويدخل في ذلك**

أ – دراسة الحالة : الوقوف على واقع حال وحدة أو مؤسسة اجتماعية تعاني من مشكلة وتعميم نتائجها على باقي أجزاء المجتمع [2] .

ب- الدراسات المقارنة : توضيح اوجه الشبه والخلاف بين ظاهرتين في المجتمع لمعرفة الأسباب التي أدت إلى كل منها .

ج- الدراسات الارتباطية : إذ تبحث في خاصية سلوكية معينة وارتباطها بأخرى . مثل الجنس ومشكلات المراهقين ، العلاقة بين الأزمات والوضع الأمني غير المستقر في بلد ما [3] .

3- **الدراسات التطورية :** وهي التي تتعلق بدراسة مظاهر تطور قضية أو أزمة ما خلال فترة معينة ، وتأثيراتها على المستقبل بما يوفر التوصيات الخاصة والأسباب

---

[1] احمد سعد مصطفى ، ميادين الدراسة في الرأي العام ودراسة الجمهور . الموصل ، جامعة الموصل ، بحث غير منشور ، 1995 . ص13.

[2] محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية . القاهرة ، عالم الكتب ، 2000 . ص168 .

[3] محمد عماد الدين إسماعيل ، المنهج العلمي وتفسير السلوك . مصدر سبق ذكره ، ص174 .

الموجبة في حلها أو تعزيزها [1]. ويدخل في ذلك دراسة تطور العلاقة بين بلدين ، أو بين الأزمة وانعكاساتها المستقبلية على المجتمع الذي توجد فيه ... وغيرها .

4-أدوات البحث في الرأي العام :-

1- الاستبانة :- إذ توفر معلومات جديدة خاصة بموضوع معين لا يتعداه . ويتم إعدادها بدقة وفق معايير معينة خاصة بالبحث والمجتمع الذي تتوجه أليه ، وبعد تحديد الأهداف والظاهرة المراد بحثها . وهناك طرق متعددة لاستخدام الاستبانة حسب طبيعة البحث .

2- المقابلة : يعمد الباحثون إلى مقابلة عدد من البحوثين للحصول على معلومات بخصوص ظاهرة أو موضوع معين . إذ يوفر ذلك معلومات تخدم هدف البحث لا يمكن الحصول عيها من مصادر أخرى [2].

3- الملاحظة : إذ يتابع الباحث الأداء السلوكي لظاهرة معينة في المجتمع واختبارها. والتعرف على الدوافع والأسباب التي تشكل هذا السلوك .وبالتالي تحديد التفاعل الاجتماعي من خلال هذه الظاهرة ، ودرجة الإسهام في بناء سياقات فكرية واجتماعية متجددة . ويشترط أن تكون الملاحظة نزيهة وموضوعية .

الإطار العملي

(الرأي العام إزاء الصحافة العراقية)

تفسير النتائج: لما كانت من أهداف البحث الوقوف على الرأي العام للجمهور إزاء الصحافة العراقية بعد أحداث 4 نيسان –2003 . قام الباحث بتقسيم الاستطلاع إلى قسمين هما : -

أولا" :- المعلومات الشخصية : اشتملت عينة البحث على 125 مبحوث من قراء الصحافة العراقية . وقد اتسمت بالتنوع في خصائصها على صعيد الجنس والعمر والتحصيل الدراسي والمهنة والتوزيع الجغرافي . إذ كان عدد الذكور (103) بنسبة (82.4%) والإناث (22) بنسبة (17.6%) أما أعمار المبحوثين فقد تراوحت بين 20-45

---

[1] عواطف عبد الرحمن ، الدراسات المستقبلية – الإشكالية . مجلة عالم الفكر ، الكويت ، مجلة 18 ، عدد 4 ، مارس 1988 . ص35-34 .

[2] احمد سعد مصطفى ، ميادين الدراسة في الرأي العام ودراسة الجمهور ، مصدر سبق ذكره . ص24 .

سنة . أما التحصيل الدراسي فكان : ابتدائية (20)بنسبة (16%)إعدادية (75) بنسبة (60%)كلية أو معهد (30)بنسبة (24%) . وتوزعت المهن :موظف حكومي (93)بنسبة (74.4%) كاسب(32) بنسبة (25.6%).

وتوزع المبحوثين جغرافيا كآلاتي :-

بغداد (75) بنسبة (45.6%) الانبار (10)بنسبة (8%) ديالى (8) بنسبة (6.4%) النجف (14) بنسبة (11.2%)بابل (12) بنسبة (9.6%)كر بلاء (7) بنسبة (5.6%)البصرة (11) بنسبة (8.8%)صلاح الدين (6)بنسبة (4.8%) .

الجدول رقم (1)

يوضح نسبة المعومات الشخصية

ت	نوع المعلومة	تفاصيلها	العدد	%
1	الجنس	ذكر	103	82ر4%
		أنثى	22	17ر6%
2	العمر	بين 20-45		
3	التحصيل الدراسي	خريج ابتدائية	%20	%16
		خريج إعدادية	%75	%60
		خريج دبلوم خريج كلية	30	%24
4	المهنة	موظف حكومي	93	74ر4%
		كاسب	32	25ر6%
5	التوزيع الجغرافي	بغداد	57	45ر6%
		الانبار	10	%8
		ديالى	8	6ر4%
		النجف	14	11ر2%
		بابل	12	9ر6%
		كربلاء	7	5ر6%
		البصرة	11	8ر8%
		صلاح الدين	6	4ر8%

الجدول رقم (2)

نسب درجات الحدة والأوزان للفقرات المتفقة مع اهتمام الرأي العام بالشكل العام للصحافة العراقية مرتبة تنازليا" ومعها غير المتفقة مرتبة تصاعديا" .

رقم الفقرة	عنوان الفقرة	درجة الحدة	الوزن المئوي	تسلسل الفقرة
1	تقديمها واقع بديل عبر التشويق والإمتاع	2ر5	83ر3	10
2	استقلاليتها عن المؤسسات الرسمية	2ر05	68ر3	9
3	منافستها للقنوات الفضائية في كسب الجمهور	2ر02	67ر3	11
4	تفصيل صحيفة بعينها	2ر01	67	2
5	اللمسات الفنية التي تحتويها (عناوين ، ألوان، صور)	2	66ر6	3
1	القراءة المستمرة لها	1ر64	54ر6	1
2	الملائمة مع الإمكانيات المادية	1ر66	55ر3	7
3	تنوع الأشكال الصحفية فيها (أخبار ، مقالات ، تحقيقات)	1ر77	59	4
4	توفر أعدادها بكثرة	1ر85	61ر6	8
5	تنوع الزوايا الصحفية فيها (سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية)	1ر9	63ر3	5
6	استقرار الإخراج الفني فيها	1ر95	65	6

الجدول رقم (3)

نسب درجات الحدة والأوزان للفقرات المتفقة مع اهتمام الرأي العام بالمضامين العامة للصحافة العراقية مرتبة تنازليا ومعها غير المتفقة مرتبة تصاعديا" .

رقم الفقرة	عنوان الفقرة	درجة الحدة	الوزن المئوي	تسلسل الفقرة في الاستطلاع
1	إعطاءها الأولوية للقضايا والأنشطة المحلية	2ر5	83ر3	2
2	استخدامها لغة خطاب تراعي جميع أطياف المجتمع العراقي	2ر25	75	5
3	إظهار قصور المؤسسات الرسمية إزاء الخدمات المحلية	2ر2	73ر3	9
4	اهتمامها بخلق الوعي نحو وحدة الصف الوطني	2ر09	96ر6	6
5	إثارة موضوعات لها حساسيتها المحلية (السياسية ، الدينية، الفكرية)	2ر02	67ر3	8
6	إشاعة التفاؤل بالمستقبل	2ر01	67	11
1	تبني سياسات مخططة ومحددة	1ر56	52	13
2	إثراء المعرفة عبر نقل الأحداث اليومية بمصداقية	1ر67	55ر6	1
3	تعميق الصلة بين السلطة والجمهور	1ر7	56ر6	12
4	القوة في طرح القضايا المختلفة (إيصال الرأي ، عرض وجهات النظر)	1ر74	58	4
5	إخفاء النوايا في معالجة الأحداث ما وراء السطور	1ر76	58ر6	10
6	متابعة التناقضات في المواقف من قبل الحكومة وقوات الائتلاف	1ر9	63ر3	7
7	المعالجة المتوازنة للأحداث والأزمات المختلفة	1ر97	65ر6	3

ثانيا" :-اهتمام بالرأي العام بالصحافة العراقية / وهو على نوعين :-

1- **الاهتمام بالشكل العام :** أظهرت نتائج البحث في هذا الجانب عدة نقاط . فإذا ما تم الرجوع إلى الجدول رقم (2) فيمكن ملاحظة آلاتي :-

I- إن عدد الفقرات المتفقة هي اقل من عدد الفقرات غير المتفقة وذلك يدلل على ضعف الصحافة العراقية في هذا المجال .

II- جاءت الفقرة العاشرة أولا بعد حصولها على درجة حدة (2.5) بوزن مئوي (83.3%) . إذ أكدت إن اهتمام الرأي العام العراقي(من خلال أفراد العينة) في الصحافة يظهر من خلال تقديمها واقع بديل عبر التشويق والإمتاع . وذلك يدلل على الوضع النفسي الصعب وغير المستقر للجمهور . بما يجعله يبحث عن بدائل لتعزيز دوره في المجتمع .

ج- حصلت الفقرة التاسعة على المرتبة الثانية بعد وصول درجة حدتها الى (2.05) بوزن مئوي (68.3%) . إذ حددت أن الجمهور العراقي يتعامل مع الصحافة خارج إطارها الرسمي الحكومي . ويجعله ذلك يعتقد إنها غير مسيسة من قبل جهات حكومية وانها تقدم وجهة نظر محايدة وتخدم حاجة الجمهور النفسية .

د- قفزت الفقرة الحادية عاشر إلى المرتبة الثالثة بعد حصولها على درجة الحدة (2.02) وبوزن مئوي (67.3%) . اذ حددت ان الصحافة العراقية تتنافس مع القنوات الفضائية في تقديم معلومات معرفية أوسع عن الوضع المحلي الأمني والسياسي ، بما يخدم رغبات الراي العام بشكل افضل .

هـ- تقاربت الفقرات الثامنة والثالثة بدرجات الحدة . إذ جمعتا (2.01)و(2) درجة حدة ووزن مئوي (67%) و (66.6%) على التوالي . إذ أفرزت آن الرأي العام العراقي(من خلال أفراد العينة) يفضل صحف محلية بعينها لاعتبارات متعددة ، أهمها الجانب السياسي والديني . فضلا" عن امتلاكها لمسات فنية تبهر الجمهور وتجذب انتباهه إزاءها والمعلومات التي تحملها .

و- على الصعيد المقابل لم تصل اكثر من نصف الفقرات ، في محور الشكل العام الى درجة الحدة المطلوبة . وبشيء من الإيجاز حصلت فقرة القراءة المستمرة للصحافة العراقية على أوطأ درجات حدة تتبعها فقرة الملائمة مع الإمكانيات المادية . اذ جمعتا (1.64) و(1.66) وبنسبة (54.6%) و (55.3%) على التوالي . وذلك يدلل ان الرأي

العام لا يولي أهمية لاستمرار قراءة الصحف المحلية ولا لقيمتها المادية ،لعدم استقرار العلاقة بين الطرفين . كما انها لم تصل الى درجة الثقة المطلوبة . وذلك ناتج أيضا عن عدم استقرار الأوضاع في المجتمع .

ويعزز القول ان أفراد العينة يحددون ان الصحافة رغم كثرة أسماءها إلا إن أعدادها (من حيث التوزيع) قليلة قياسا الى حجم الجمهور. وبالتالي فهو لا يكترث بتنوع الأشكال الصحفية فيها ، ولا بتنوع الزوايا المعدة لها .وبذلك جاءت فقرة الاستقرار في الإخراج الفني فيها بدرجات حدة ضعيفة ويرى الباحث ان وجود القنوات الفضائية أوجد درجة من الإشباع في هذا الجانب مما جعل الجمهور يبحث عن الإبهار اكثر من التنوع الشكلي او المعرفي .

2- **<u>الاهتمام بالمضامين العامة :-</u>** أوجدت النتائج عدة نقاط في هذا المجال . فإذا ما تم الرجوع الى الجدول رقم (3) فيمكن ملاحظة الآتي :-

أ-ان عدد الفقرات المتفقة مع درجة الحدة هي اقل من درجات الحدة غير المتفقة وهذا أيضا يدلل على ضعف الصحافة العراقية في هذا المجال .

ب- حصلت الفقرة الثانية على المرتبة الأولى بدرجة حدة (2.5) وبوزن (83.3%) . ويعني هذا ان الرأي العام العراقي يهتم بإعطاء الصحافة المحلية الأولوية للقضايا والأنشطة المحلية. ذلك ان القنوات الفضائية لا تقدم ذلك التوسع الذي تنشده الصحافة في هذا المجال .

ج- جمعت الفقرات التاسعة والخامسة على درجات حدة متقاربة هي (25ر2) و (2ر2) وبوزن (75%) و(3ر73%) على التوالي ، وتفسير ذلك ان الرأي العام العراقي (من خلال أفراد العينة) يؤيد استخدام الصحافة العراقية لغة خطاب تراعي جميع أطياف المجتمع ، كما انه يساند إظهار الصحافة قصور المؤسسات الرسمية إزاء الخدمات العامة للمجتمع .

د- حصدت الفقرات السادسة والثامنة والحادية عشر على درجات حدة اقل وبنسب متقاربة اذ جمعت (09ر2) و(02ر2) و(01ر2) وبوزن (6ر69%) و (3ر67%) و (67%) على التوالي . وتحليل ذلك ان الرأي العام العراقي (من خلال أفراد العينة) يهتم بالصحافة العراقية لأنها تدفع نحو وحدة الصف والوعي الوطني . كما إنها تثير موضوعات لها حساسيتها المحلية (السياسية ، الفكرية) . حيث تقوم بإبرازها وعرض

وجهات النظر الخاصة بها فضلا" عن انها تقدم صورة مشرقة للأمل بالمستقبل بما يدفع الجمهور الى الصبر والالتزام في مختلف الظروف.

هـ- وصلت الفقرة الثالثة عشر الى اقل درجة حدة هي (56ر1) وبوزن (52%) . اذ يرى افراد العينة إن الصحافة المحلية لا تتمتع بالشكل الكافي بسياسات مخطط ومحدد لها . لذا فهي لا تثري المعرفة عبر نقل لأحداث بمصداقية . حيث جمعت الأخيرة (67ر1) درجة حدة ووزن (6ر55%) .

وفي نفس السياق فان الرأي العام (من خلال أفراد العينة) يرى ان الصحافة لا تحاول ربط او تعميق الصلة بين السلطة الحكومية والجمهور ، وليس لديها القوة الكافية في طرح القضايا المختلفة مثل إبداء الرأي وعرض وجهات النظر .. وغيرها . فضلا" عن ذلك فان الراي العام لايجد في الصحافة إخفاء للنوايا عند عرض المعلومات . وسبب ذلك انه متابع غير نشط لاعدادها اليومية .

من جانب آخر وجد افراد العينة إن هناك ضعف في متابعة الصحافة العراقية للتناقضات والأخطاء في المواقف التي تصدرعن الحكومة وقوات الائتلاف . اذ تأخذ جانب الصمت في العديد من الأزمات والمواقف . وبذلك فهي لاتقدم معالجات متوازنة للأحداث . بحيث تظهر اهتمام بقضايا على حساب أخرى قد تكون أهم منها حسب نظرتها إليها لاحسب حاجة الجمهور لذلك .

الاستنتاجات

1- ان الرأي العام هو تعبير عن إرادة عدد من الجماهير في وقت ومكان محدد بخصوص قضية او ظاهرة ما . وهو يستند على مجموعة عوامل تحدد فاعليته وتلعب وسائل الاتصال الجماهيري دورا" مؤثرا" في تشكيل ذلك الرأي ومن جانبين . الأول تقديم المعلومات والثاني إبراز الرأي على الساحة الاتصالية وإيصاله إلى كافة المستويات .

2- اظهر البحث ضعف دور الصحافة المحلية في كسب الجمهور إزاء ما تقدمه من أشكال ومضامين مختلفة . إذ ظهر عدم الاتفاق على اكثر من نصف الفقرات في الاستطلاع الذي وجه إليهم .

3- بينت الدراسة إن الجمهور العراقي يرى في الصحافة المحلية من حيث الشكل إنها : تقدم واقع بديل عبر التشويق والإمتاع ، لأنها مستقلة عن المؤسسات الرسمية ،

وتنافس القنوات الفضائية ، وتقدم لمسات فنية عبر العناوين والصور والألوان مع التفضيل لبعض الصحف العاملة على غيرها .

4- أكدت الدراسة إن اهتمام الجمهور العراقي بالصحافة المحلية من حيث المضامين يتصدره إعطاءها الأولوية للقضايا والأنشطة المحلية ، وأنها تستخدم لغة خطاب تراعي جميع أطياف المجتمع . فضلا" عن إظهارها قصور المؤسسات الرسمية إزاء الخدمات المقدمة لهم .

ويضاف الى ذلك انها توحد الصف الوطني وتثير موضوعات لها حساسيتها لديه، وكذلك إشاعتها للتفاؤل بالمستقبل .

5- ظهر ضعف الصحافة العراقية في عدم اهتمام الجمهور بقراءتها ، أو تنوع أشكالها ومضامينها . مع عدم الاكتراث باستقرار الإخراج الفني لها ، او الملائمة مع الإمكانيات المادية لذلك الجمهور .

6- تبين عدم اهتمام الجمهور بالصحافة المحلية لأنها لاتعالج الأحداث والأزمات بتوازن أو مصداقية . وليس لديها القوة الكافية في طرح القضايا بالشكل المطلوب . كما إنها لا تحاول تعميق الصلة بين السلطة والجمهور ، ولاتتابع التناقضات في المواقف من قبل الحكومة وقوات الائتلاف . وسبب ذلك يرجع إلى عدم تبني سياسات مخططة ومحددة .

7- هناك فجوة بين القنوات الفضائية والصحافة العراقية . ويظهر ذلك من خلال استحواذ الأولى على وقت الجمهور العراقي ، وبالرغم من تنوع أسماء وألوان الصحافة العراقية إلا إنها لم ترتق إلى المستوى المطلوب من حيث الإتاحة والفاعلية والانتشار.

الوصايا

1- إعداد خطط متكاملة ترتقي بالصحافة العراقية إلى مستوى اهتمام الجمهور بالقنوات الفضائية بما يخدم المتابعة المستمرة لها .

2- الاهتمام بمشاكل الرأي العام بكافة أشكالها وتنوع أماكنها او زمانها ، وإظهارها على الساحة الاتصالية .

3- الاستفادة من التطور في مجال التكنولوجيا الاتصالية وعكسه على الصحافة المحلية بقدرة وفاعلية أوسع .

4- إظهار قوة الصحافة من خلال تبني طروحات الجماهير وإيصالها إلى المؤسسات الحكومية حتى تستطيع كسب الرأي لديه إزاءها .

قـائمة المـصادر

1- احمد ، محمد عبد القادر ، الرأي العام . ط3، القاهرة . مكتبة الناشر ،2000 .
2- احمد ، محمد عبد القادر ، دور الإعلام في التنمية . سلسلة دراسات ، بغداد دار الرشيد للنشر . 1982 .
3- إسماعيل ،محمد عماد الدين ، المنهج العلمي وتفسير السلوك . ط4 ، الكويت . دار القلم للنشر ، 1989 .
4- بركات ، نظام ، مراكز القوى ونموذج صنع القرار . عمان ، دار الجليل للنشر ، 1993.
5- بيتز جون ، الاتصال الجماهيري . ترجمة عمر الخطيب ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1997 .
6- حاتم ، محمد عبد القادر ، الرأي العام وتأثيره بالإعلام والدعاية . ج2،بيروت ، مكتبة لبنان ،1990 .
7- حلمي ،محمد عبد العزيز ، علم السياسة بين النظرية والتطبيق . القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1990 .
8- داوود ، عزيز حنا واخرون ، مناهج البحث في العلوم السلوكية . القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ،1991 .
9- سليحي ، عبد القادر ، الرأي العام بين النظرية والتطبيق (رؤية منهجية) . المجلة الجزائرية للاتصال ،الجزائر ، معهد علوم الإعلام والاتصال ،عدد 15 يناير –يونيو، 1997 .
10- سميسم ،حميدة ، نظرية الرأي العام (مدخل). بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، 1992.
11- شكري ، سعيد ، أزمة السياسة . مجلة الإعلام المرئي، تونس ،عدد 13 ، 2002.
12- عبد الحميد ، محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية . القاهرة ، عالم الكتب ، 2000 .
13- عبد الرحمن ، عواطف، الدراسات المستقبلية (الإشكالية) . مجلة عالم الفكر ، الكويت ، مجلة 18 ، عدد 4 ، مارس 1988.
14- عبيدات ، ذوقان واخرون ، البحث العلمي (مفهومه ، أدواته ،أساليبه) . ط6 ، عمان ، دار الفكر للطباعة ، 1998 . ص118.

15- عمر ، ماهر محمود ، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية . ط1 ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1988 .
16- العوشن، عبد الله ، كيف نقنع الآخرين . الرياض ، دار ابن حزم للنشر ، 1995.
17- العوفي ، عبد اللطيف دبيان ، الإقناع في حملات التوعية الإعلامية . الرياض دار جدة للنشر ، 1996.
18- عيسى ، محمد عبد الحكيم ، أخلاقيات العمل السياسي . عمان ، جامعة اليرموك ، مطبعة الجامعة ، 1994.
19- فايز ، محمد ، قضايا علم السياسة . ط3، بيروت ، دار الطليعة للنشر ، 1991 .
20- المحنة ، فلاح كاظم ، الإعلام والرأي العام والدعاية . بغداد ، مطبعة العمال المركزية ، 1986 .
21- مصطفى ، احمد سعد ، ميادين الدراسة في الراي العام ودراسة الجمهور . الموصل ، جامعة الموصل ، بحث غير منشور ، 1995 .
22-Allport, Fryd ,Toward . Asaince of Public Opinion . Newyork , The Freepress ,1973

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية

الملحق رقم (1)

استطلاع الرأي العام

يروم الباحث التعرف على رأي الجمهور العراقي إزاء الصحافة العراقية اذ ظهرت صحف متنوعة بعد أحداث 4 نيسان 2003 ، تعبر عن أفكار وتوجهات متعددة . وقد قسم الباحث إلى قسمين لمعرفة اهتمامات الجمهور من حيث الشكل والمضمون . لذا يرجى اختيار أحد البدائل أمام كل فقرة بوضع علامة ( ) أمامها علما" إن هذا البحث معد للأغراض العلمية .

... مع التقدير ...

الباحث

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر ☐ سنة

التحصيل الدراسي :

المهنة : موظف حكومي ☐ كاسب ☐

محل الإقامة :

أولا" / اهتم بالشكل العام للصحافة العراقية من خلال :-

ت	عنوان الفقرة	بدائل الإجابة		
		موافق	معارض	محايد
1	القراءة المستمرة لها			
2	تفضيل صحيفة بعينها			
3	اللمسات الفنية التي تحتويها (عناوين ، ألوان ، صور)			
4	تنوع الأشكال الصحفية فيها (أخبار ، مقالات ، صور)			
5	تنوع الزوايا الصحفية فيها (سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية)			
6	استقرار الإخراج الفني فيها			
7	الملائمة مع إمكانياتي المادية			
8	توفر أعدادها بكثرة			
9	استقلاليتها عن المؤسسات الرسمية			
10	تقديمها واقع بديل عبر التشويق والإمتاع			
11	منافستها للقنوات الفضائية في كسب الجمهور			

ثانيا" / اهتم بالمضامين العامة للصحافة العراقية من خلال :-

ت	عنوان الفقرة	بدائل الإجابة		
		موافق	معارض	محايد
1	إثراء المعرفة عبر نقل الأحداث اليومية بمصداقية			
2	إعطاءها الأولوية للقضايا والأنشطة المحلية			
3	المعالجة المتوازنة للأحداث والأزمات المختلفة			
4	القوة في طرح القضايا المختلفة (إيصال الرأي ، عرض وجهات النظر)			
5	استخدامها لغة خطاب تراعي جميع أطياف المجتمع العراقي			
6	اهتمامها بخلق الوعي نحو وحدة الصف الوطني			
7	متابعة التناقضات في المواقف من قبل الحكومة وقوات الائتلاف			
8	إثارة موضوعات لها حساسيتها المحلية (السياسية ، الفكرية)			
9	إظهار قصور المؤسسات الرسمية إزاء الخدمات المحلية			
10	إخفاء النوايا في معالجة الأحداث ما وراء السطور			
11	إشاعة التفاؤل بالمستقبل			
12	تعميق الصلة بين السلطة والجمهور			
13	تبني سياسات مخططة ومحددة			

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية

ملحق رقم (2)

م / آراء الخبراء حول صلاحية الاستطلاع

الأستاذ الفاضل ..... المحترم .

يحتاج الباحث التعرف على رأيكم بشان الفقرات الخاصة بموضوع ((استطلاع الرأي العام إزاء الصحافة العراقية)) . إذ يحاول الباحث الوقوف عند اهتمام الجمهور المحلي بخصائص الشكل والمضمون للصحافة العراقة بعد أحداث 4 نيسان 2003 .

يرجى التفضل بالإجابة من خلال اختيار أحد البدائل الثلاثة (صالحة ، غير صالحة، التعديل) أمام كل فقرة من فقرات الاستطلاع .

... مع التقدير ...

الباحث